الزمن المضارع وبنية التكرار

د. جمال الجزيري

بالإضافة إلى وظيفة الزمن المضارع باعتباره وسيلة تمكّن الراوي من أن يقدم لنا سردا حيا ومباشرا على الهواء، يمكن للزمن المضارع أيضا أن يقوم بوظيفة سردية تكرارية. ورصدنا حتى الآن استعمالين لهذا الزمن بهذه الطريقة. أولا، قد يقوم الراوي باستحضار مشهد من ذاكرته ويرويه بزمن المضارع نظرا لدلالة هذا المشهد في حياته ولعدم قابليته للانمحاء من ذاكرته ولبناء رؤية الومضة عليه. وثانيا، قد يستعمل الراوي الزمن المضارع لسرد حدث يتكرر على الدوام وهنا يحل المضارع محل التكرار بحيث يكون المشهد حاضرا دائما أمام القارئ وكأنه في عرض متكرر ومستمر.